العدد (1539) السنة السادسة - الاحد (21) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خـــارج الحـــدود

## إيـــران إلى أيـــن؟

**حازم مبيضين**

شكلت نتائج انتخابات الرئاسة الإيرانية صدمة أصابت الشعب التواق إلى التغيير، وإلى مزيد من الانفتاح والحريات، والتواصل مع العالم الخارجي سلمياً، وهي صدمة أحس بها العالم، الذي كان يراهن على نتائجها، ويامل أن تكون خطوة نحو لغة إيرانية جديدة، تستوعب المتغيرات، ويحملها رئيس مقبول من المجتمع الدولي، ومن محيطه الاقليمي، وكانت الصدمة مضاعفة بالنسبة لمناصري موسوي، الذين فوجئوا بأن أصواتهم جيرت إلى خصمه الرئيس نجاد، وهذا ما دفعهم إلى التظاهر، والمطالبة بإلغاء نتائج الانتخابات، معتمدين على قوتهم وعلى المواقف الاوروبية التي تقدم لهم نوعا من الدعم المعنوي، وتضفي على سلوكهم قدراً من الشرعية العالمية.

فتحت الانتخابات الأبواب لاكتشاف الوجه الحقيقي لايران، الذي أصبح مكشوفاً يصعب إخفاء تجاعيده، التي برزت في الانقسام الحاد داخل بنية النظام، ليس فقط بين من يصنفون كإصلاحيين ومحافظين، بل حتى داخل المحافظين أنفسهم، الذين يرى بعضهم أن نجاد تجاوز بغير مبرر ثوابت الثورة، وتعاليم مفجرها الخميني، مثلما ينتقدون سياساته الاقتصادية التي أفقرت الكثيرين وبددت موارد البلاد، وفي الجهة الأخرى في هذا المعسكر فان متشددي المحافظين يخافون رياح التغيير والتطوير، مثلما يخافون أن يؤدي أي انفتاح على العالم الخارجي، إلى ثورة سلمية داخلية، وقد كشف الحرس الثوري هذه المخاوف، حين حذر من ثورة مخملية يقودها المترشح موسوي، الذي يتهمونه بالتخطيط لتقييد صلاحيات المرشد الأعلى، والعمل على إجراء تغيير حقيقي في المعادلات القائمة اليوم في صلب بنية النظام، تلبية لمصلحة الأجيال الجديدة التواقة إلى التناغم مع روح العصر والراغبة في التواصل الحر مع العالم الخارجي.

تؤشر النتائج المعلنة، أن غلاة المحافظين اعتبروا الانتخابات معركة كسر عظم، ومعركة حياة أو موت، وهم لذلك مارسوا كل ما باستطاعتهم للتاثير على نتائجها، حتى وصل الأمر حد التزوير، لأن نجاح موسوي يعني بالنسبة لهم فقدان الحظوة، ورضوخ الجميع بمن فيهم المرشد الأعلى لأحكام الدستور، ونسي هؤلاء أن ما قاموا به أعطى للبلاد رئيساً منقوص الشرعية، وأسكنوا بلدهم في زاوية الترقب، بعد ان خرج ملايين المواطنين إلى نفس الساحات التي جمعتهم كمؤيدين للثورة عام ١٩٧٩، ولكن هذه المرة ليعلنوا الاحتجاج على الانتخابات التي تقررت نتائجها مسبقاً، في أروقة النظام الذي بدت الانتخابات كأنها استفتاء على سلوكه، قبل أن تتخذ التظاهرات منحى الإستفتاء على شرعيته، ويبدو ذلك بوضوح في ليالي طهران حيث ترتفع من أسطح الابنية والشرفات والنوافذ ملايين الاصوات مرددة: "الله اكبر، ليسقط الديكتاتور، الموت للديكتاتور" وهي نفس الهتافات التي كانت ترتفع في أواخر عهد الشاه بهلوي.

وهكذا فان النظام الايراني يجد نفسه في مأزق صنعه بيديه، وهو يواجه موجةً عارمةً من الشك، بأنه مارس تزوير الانتخابات، وذلك واضح في فوز نجاد في المدن الكبيرة، التي كان معروفاً أنها تؤيد الإصلاحيين. والأكثر وضوحاً إعلان فوزه في المناطق التي ينتمي إليها موسوي، ولن يكون مجدياً الرد العنيف الذي تلجأ إليه الحكومة ، والالتعتيم الذي تحاول فرضه بتعطيل الهواتف المحموله، ، والتشويش على مواقع الإنترنت، ومنع الصحفيين من تغطية الأحداث، فذلك يفاقم الشكوك ويطرح سؤالا ليس له جواب، إن لم يكن هناك تزوير، وإذا كانت نسبة فوز نجاد بالحجم المعلن، فلماذا اللجوء إلى العنف والتعتيم؟ ، لكن نتائج الانتخابات المعلنة والمشكوك بصدقيتها وضعت إيران في وضع هو بالتأكيد الأكثر خطورة، فهذا أول صدام بين النظام السياسي وبين الشارع الذي أتى به، واليوم تبدو ثورة الخميني أمام أخطر منعطف تمر به، بعد أن بات من قام بها يندد بممارسات نظامها، ويشكك في مصداقيته.

### رئيس البرلمان يدعو الدول المجاورة لانقاذ بلادهم

# آلاف من سكان مقديشو يفرون من المعارك

المسلحون المتشددون يقتربون من العاصمة .. ا.ف.ب..

**مقديشو/ الوكالات**

غادر آلاف السكان امس السبت العاصمة الصومالية التي كثف المتمردون الاسلاميون فيها هجومهم على قوات حكومة الرئيس الصومالي شيخ شريف احمد، على ما افاد مراسل وكالة فرانس برس. دعا رئيس البرلمان الصومالي امس السبت الدول المجاورة لإرسال قواتها في أسرع وقت ممكن لمساعدة الحكومة الانتقالية في الصومال في حربها ضد ميليشيات حركة "شباب المجاهدين" ومسلحين موالين لتنظيم "القاعدة."

وتشهد عمليات النزوح كثافة خصوصا في شمال العاصمة حيث جرت معارك عنيفة الجمعة بين القوات الموالية للحكومة والمتمردين الاسلاميين.

وجرى اطلاق نار متقطع صباح السبت في ضاحية كاران (شمال) احد آخر المعاقل التي تسيطر على ها القوات الحكومية في الشمال وحيث سجلت مواجهات الجمعة.

وقصد النازحون خصوصا بلدة افغوي حيث يتكدس اصلا ٤٠٠ الف نازح في ظروف مريعة.

وهذه اكبر عملية نزوح للسكان الى خارج مقديشو منذ انتخاب الاسلامي المعتدل شيخ شريف احمد رئيسا في كانون الثاني ٢٠٠٩.

الى ذلك دعا رئيس البرلمان الصومالي امس السبت الدول المجاورة لإرسال قواتها في أسرع وقت ممكن لمساعدة الحكومة الانتقالية في الصومال في حربها ضد ميليشيات حركة "شباب المجاهدين" ومسلحين موالين لتنظيم "القاعدة."

وحث رئيس البرلمان، شيخ أدان مادو، كل من جيبوتي وإثيوبيا وكينيا واليمن على إرسال قواتهم لمساعدة الحكومة الصومالية في وقف محاولات المسلحين "المتشددين" للسيطرة على البلاد.

وقال مادو في مؤتمر صحفي بالعاصمة مقديشو السبت: "المسلحون يسحبون البساط من تحت أقدام الحكومة، ونحن نطلب المساعدة العسكرية من جيراننا، أرجوكم أرسلوا قواتكم فوراً."

ومنذ السابع من ايار شن الاسلاميون المتطرفون التابعون لحركة "شباب المجاهدين" و"الحزب الاسلامي" هجوما غير مسبوق على مقديشو بهدف الاطاحة بالرئيس الجديد.

وشنت القوات الموالية للحكومة منذ ٢٢ ايار/ مايو هجوما مضادا على المتمردين غير انها تكبدت خسائر.

ففي الايام الثلاثة الاخيرة قتل ثلاثة من كبار المسؤولين في الصومال في سلسلة هجمات بينهم وزير الامن الداخلي الذي قتل الخميس في اعتداء انتحاري في بلدة بلدوين (٣٠٠ كلم شمالي مقديشو) تبنته حركة "شباب المجاهدين".

ومنذ ايار خلفت المعارك نحو ٣٠٠ قتيل بين المدنيين والمسلحين. وتقول الامم المتحدة ان اكثر من ١٢٢ الف شخص نزحوا بسبب هذه المعارك.

الى ذلك دعا رئيس البرلمان الصومالي امس السبت الدول المجاورة الى "نشر قوات في الصومال في الساعات الـ ٢٤ المقبلة" مؤكدا للصحافيين في مقديشو ان سلطة الحكومة "اضعفتها" هجمات الاسلاميين المتشددين.

وقال آدن محمد نور في لقاء مع صحافيين ان "المتمردين اضعفوا سلطة الحكومة. نطلب من الدول المجاورة اي كينيا وجيبوتي واثيوبيا واليمن ارسال قوات الى الصومال خلال ٢٤ ساعة".

واضاف "في اطار الميثاق الاتحادي الانتقالي يفترض ان ترسل الدول الاجنبية قوات الى الصومال نظرا للحالة الطارئة في البلاد".

من جهته قال وزير الخارجية الكيني ان بلاده لن تقف مكتوفة الايدي وتسمح للوضع في الصومال المجاور بان يتدهور بصورة اكبر لان ذلك يمثل تهديدا للاستقرار الاقليمي.

وتخشى كينيا ودول اخرى في المنطقة وكذلك دول غربية ان ترسخ جماعات لها صلة بالقاعدة وجودها في الصومال وتهدد استقرار الدول المجاورة اذا استمرت حالة الفوضى في البلاد.

وقال وزير الخارجية الكيني موسى ويتانجولا "لن نقف مكتوفي الايدي ونشاهد الوضع في الصومال يتدهور بصورة اكبر مما هو على ه. على نا واجب..كحكومة لحماية مصالحنا الاستراتيجية بما فيها امننا."

واضاف في مؤتمر صحفي "ستفعل كينيا ذلك تماما لضمان الا تؤدي التطورات في الصومال بأي حال من الاحوال الى تقويض سلامنا وأمننا كدولة او التأثير على ه."

وحينما سئل عما اذا كان هناك اي اجراء محدد قال ويتانجولا ان شراكة دولية تتعامل مع قضية التمرد وعدم الاستقرار في الصومال ولن يكون من المناسب مناقشة التفاصيل.

واعلنت حركة الشباب المتمردة التي يقال انها تضم بين صفوفها مئات المقاتلين الاجانب مسؤوليتها عن هجوم الامس. ويسيطر المتمردون على اجزاء كثيرة من جنوب الصومال ومناطق في العاصمة. ويريد المتمردون الاطاحة بالحكومة وتطبيق الشريعة الاسلامية في جميع انحاء البلاد.

وقال مفوض الشرطة في المنطقة محي الدين حسن جورس لرويترز "قتل المهندس محمد حسن عبده في منزله بعد ان هاجمت ميليشيا معارضة منطقة كاران."

# محادثات السودان ومتمردي دارفور لاتتوصل الى اتفاق

**الخرطوم / الوكالات**

قالت تقارير امس ان المحادثات بين الحكومة السودانية وجماعة تمرد في اقليم دارفور قد اختتمت دون التوصل لاتفاق وتبادل الجانبان الاتهام بالمسؤولية عن الطريق المسدود.

وسينظر الى ذلك على انه انتكاسة للولايات المتحدة ووسطاء من الامم المتحدة والاتحاد الافريقي اللذين يكثفان الضغوط للتوصل الى حل لصراع اندلع قبل ست سنوات في المنطقة النائية غرب السودان.

وتجري الخرطوم مناقشات متقطعة في قطر مع حركة العدل والمساواة أكثر حركات التمرد نشاطا في دارفور منذ فبراير شباط.

ومن المفترض أن تمهد المناقشات التي يقوم فيها قطريون بدور الوساطة الطريق أيضا أمام محادثات سلام كامل لكنها تعثرت بسبب خلافات حول سلسلة من اجراءات بناء الثقة من بينها تبادل السجناء.

وقال الشرتاوي جعفر عبد الحكم المتحدث باسم جانب الحكومة السودانية في المحادثات للاذاعة الرسمية ان المحادثات تعثرت بعد رفض حركة العدل والمساواة السماح لمنظمات وحركات تمرد أخرى المشاركة.

ورفضت الحركة الاتهام وقالت ان الخرطوم لا تحترم اتفاقا سابقا لاطلاق سراح سجناء من حركة العدل والمساواة وتسهيل دخول الجماعات الانسانية في دارفور.

وقال الطاهر الفقي وهو مسؤول بارز في حركة العدل والمساواة لرويترز عبر الهاتف من بريطانيا حيث يقيم انه لا جدوى من الاستمرار مادامت الحكومة متعنتة فهي لن تمضي في اتمام اتفاقية النوايا الحسنة.

وأضاف أن المحادثات ستتوقف لمدة شهرين حتى تتشاور فرق التفاوض مع قادتها.

## أحكام قضائية بحق متهمين بضرب قوات اليونفيل

**بيروت/ اف ب**

حكمت المحكمة العسكرية على مجموعة تضم ثمانية اشخاص هم ثلاثة فلسطينيين وخمسة لبنانيين، بالسجن لمدد تتراوح بين المؤبد وثلاث سنوات بتهم عدة ابرزها التخطيط لضرب قوات الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان قبل عامين، كما افاد مصدر قضائي.

ودانت المحكمة الاشخاص الثمانية "بنقل اسلحة حربية ومتفجرات والتدرب على ها للقيام باعمال ارهابية منها اطلاق صواريخ في الجنوب والتحضير لضرب قوة اليونفيل وتجمعات سكنية قبل نحو عامين". واوضح الحكم ان الثمانية شكلوا "عصابة مسلحة بقصد ارتكاب الجنايات والنيل من سلطة الدولة وهيبتها". واوضح المصدر ان العميد الركن نزار خليل رئيس المحكمة، حكم غيابيا بالسجن المؤبد على ثلاثة فلسطينيين فارين هم نعيم اسماعيل محمود وتوفيق محمد الطه ومحمد عبد الله جمعة. كما حكم وجاهيا بالتهم نفسها على خمسة موقوفين لبنانيين هم بشير البيطار، مروان حمادي، عبد الرحمن النميري، مطلق جعيص، احمد الخلف.

### يصل اليوم الى جدة

# عباس يبحث مع الاسد توحيد المواقف بشأن عملية السلام

**دمشق / الوكالات**

اعلن مصدر رسمي ان الرئيس السوري بشار الاسد استقبل امس السبت رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في دمشق. وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) ان "الرئيس بشار الاسد استقبل محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية". ويقوم عباس بجولة تشمل سوريا والسعودية.

وكان المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة اكد في بيان الخميس ان "الجولة تهدف الى توحيد المواقف حول خطاب (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو) الاخير الذي يعيق عملية السلام".

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي الاحد للمرة الاولى استعداده للقبول بقيام دولة فلسطينية ولكن شرط ان تكون "منزوعة السلاح"، وذلك بعيد اسابيع من الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على ه للقبول بتسوية النزاع على اساس حل الدولتين.

واشترط نتانياهو ايضا ان يعترف الفلسطينيون بالطابع اليهودي لاسرائيل، ما ترفضه السلطة الفلسطينية. كما رفض تجميد انشطة الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة وهو ما تطالب به واشنطن والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة وروسيا.

على الصعيد نفسه ذكرت تقارير ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يصل اليوم إلى جدة يلتقي خلال زيارته الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز. واضافت التقارير أنه سيتم خلال اللقاء، تداول عدد من الملفات، على رأسها مسارات عملية السلام في الشرق الأوسط وطبيعة التحرك العربي لمواجهة ما جاء في خطاب رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، وتطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية وملف الحوار الداخلي.

# كارتر قدم لحماس مبادرة تهدف الى فتح حوار مع الولايات المتحدة

**غزة/ الوكالات**

اكد مسؤول في حماس ان قيادة حركته تسلمت مبادرة مكتوبة من الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر تهدف الى فتح حوار بين حماس التي تسيطر على قطاع غزة والولايات المتحدة.

وقال مشير المصري النائب عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لوكالة فرانس برس ان قيادة حماس "في الخارج تسلمت من الرئيس كارتر رسالة مكتوبة تمثل مبادرة شخصية منه تهدف الى فتح حوار مع الحركة".

وكان الرئيس الاميركي الاسبق التقى في دمشق قادة الفصائل الفلسطينية المتمركزة في العاصمة السورية بما فيها حماس التي تعتبرها الولايات المتحدة منظمة ارهابية.

وقد دعا حينذاك الى البدء ب"مفاوضات مباشرة" مع حماس بهدف المساعدة على حل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني. وقال انه يدعو "الحكومة الاميركية الي البدء في اسرع وقت بمفاوضات مباشرة مع حماس" التي تعتبرها واشنطن منظمة ارهابية.

واشار المصري الى ان حركته ستدرس هذه المبادرة قبل الرد على ها لكنه شدد على ان موقف حركته المبدئي "معروف وهو رفض شروط (اللجنة) الرباعية" الدولية المتمثلة بالاعتراف بدولة اسرائيل ونبذ العنف.

من جهة ثانية قال مصدر مطلع ان كارتر اطلع اسماعيل هنية رئيس الوزراء المقال والقيادي في حماس على المبادرة خلال لقائهما الاسبوع الماضي في غزة.

# مصر تستعين بمصائد الفئران للقضاء على الطاعون

**القاهرة / الوكالات**

كشفت مصادر مصرية امس عن قيام سلطات منفذ السلوم بوضع مصائد للفئران فى أماكن عديدة داخل المنفذ، وفى المناطق المجاورة، لوضع تصور دقيق لحجم انتشار مرض الطاعون، الذى تعتبر الفئران والبراغيث وسيطا نشطا ناقلا له.

ونقلت تقارير صحفية عن تلك المصادر القول إن وزارة الصحة المصرية أرسلت فرقاً طبية مكونة من طاقم أطباء وتمريض وفنيين وإخصائيى معامل ومكافحة ناقلات أمراض وقوارض، وتم توزيعهم بين الحجر الصحى بالمنفذ، ومنطقة العزل الطبى التى تبعد ١,٥ كم عن المنفذ ، موضحة أنه تم تحديد بؤرة المرض داخل ليبيا في منطقتي "طرشة" و"بطرونة" اللتين تبعدان نحو ٤٠ كم جنوب مدينة طبرق الحدودية مع مصر.

ومن جانبهم ، وصف أهالى مدينة السلوم وضع الحجر الصحى فى منفذ الدخول والخروج من ليبيا قبل إعلان حالة الطوارئ ووصول الفرق الطبية من مرسى مطروح والقاهرة بأنه كان خاليا من أى تجهيزات أو امكانات على المستوى البشرى أو المعدات ، حيث لم يكن هناك سوى طبيب واحد يقوم بالكشف على عينات عشوائية من المسافرين القادمين من ليبيا ودون أى تجهيزات.

وأضافوا أنه بعد إعلان حالة الطوارئ ، أصبح ثلاثة أطباء يقومون بالكشف على نسبة لا تتجاوز الـ٢٥٪ من إجمالى القادمين الذين يتجاوز متوسط عددهم يوميا ٢٠٠٠ مسافر يمرون بالمنفذ قادمين إلى مصر، مؤكدين أن منفذ السلوم تنتشر به الفئران وبشكل كبير ، كذلك مدينة السلوم التى تعانى سوء حالة النظافة.

وكان وزير الصحة المصري قد أكد في وقت سابق عدم تسجيل أية حالات لمرض الطاعون على الحدود الغربية مع ليبيا.

وقال الجبلي "إن كافة الجهات على الحدود الغربية تعمل بجدية تامة لمكافحة المرض".

وأضاف قائلا :" لقد قمنا بزيارة منفذ السلوم للتأكد من جدية الإجراءات التي تتخذ ولم نرصد أي شيء غير طبيعي حتى الآن على الحدود الغربية ".

وأشار إلى أن كافة الجهات على الحدود تعمل بالتنسيق مع ليبيا ولا تسمح بأي نوع من التسرب رغم الضغوط التي يتعرض لها القائمون بالإشراف على معبر السلوم ، حيث يعبر من الحدود ما يقارب من ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ شخص يومياً.

واستطرد قائلا :" إنه تم عمل مقاومة للفئران والبراغيث حول منفذ السلوم ولم يثبت وجود فئران نافقة وأن نسبة كثافتها بالسلوم لا تتعدى ٨٪ وهي لا تمثل خطورة".

وانتهى إلى القول :" مصر خالية تماماً من مرض الطاعون ولا خوف على الاطلاق من وصول المرض حيث تمت السيطرة على الموقف واتخاذ الإجراءات الكاملة لمنع دخوله وأعتقد أن قصة الطاعون انتهت نهائيا".

وكانت مصادر ليبية أعلنت في ١٤ يونيو / حزيران أن حالتي وفاة قد سجلت بسبب مرض الطاعون الذي انتشر في منطقة الطرشة (٤٠ كيلو جنوب مدينة طبرق) ، من ضمن ١٣ حالة تم حجزها لتلقي العلاج في المستشفى.

وذكرت جريدة "ليبيا اليوم" أن الحكومة تبذل جهدا كبيرا لتطويق هذا المرض، حيث بدأت في تطعيم سكان مدينة طبرق والمناطق التي حولها ضد المرض التي قالت إنه ينتقل عن طريق بعض الحشرات، كما قامت بحظر الدخول والخروج من منطقة الطرشة.

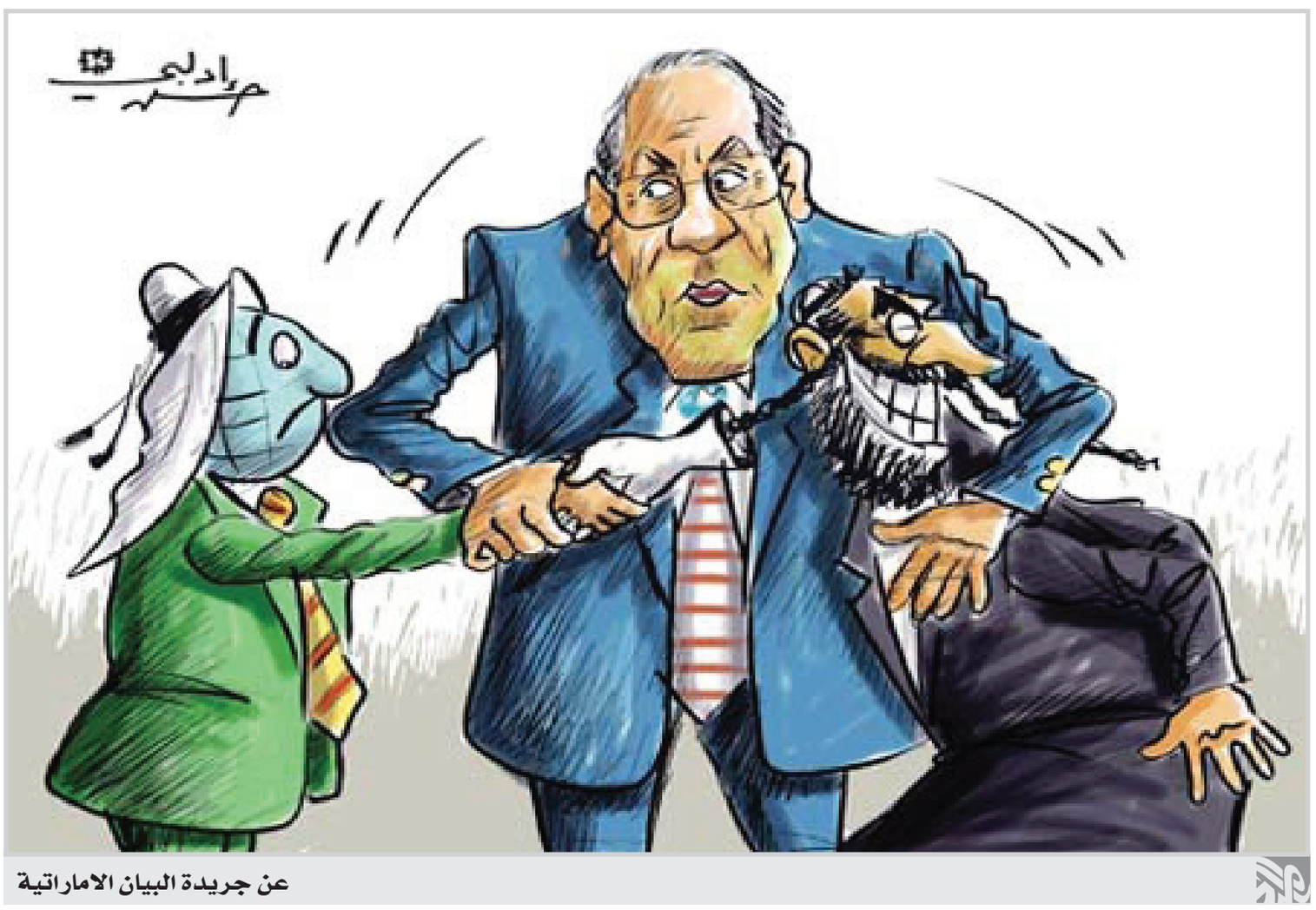

عن جريدة البيان الاماراتية